

10 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعتذر بالله من شرور انفسنا سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اجعلنا هداة مهتدین - 00:00:21
غير ضالين ولا مضلين. اللهم وزينا بزينة الایمان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اما بعد ايها الاخوة الكرام سنشعر باذن الله عز وجل اعتبارا من هذا اليوم في دراسة - 00:00:51

سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وستكون هذه الدروس بعون الله تبارك وتعالى دروسا يومية ايام الاسبوع عدا يوم الخميس تكون في دراسة كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للامام الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:01:09

ويوم الخميس من كل اسبوع سيكون في دراسة منظومة عظيمة جدا في السيرة ابياتها مائة بيت للامام القاضي ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى فله في السيرة ارجوزة عدد ابياتها مئة بيت حوت امهات - 00:01:44

موضوعات سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بعبارات سلسلة وابيات جميلة ونضمن بديع وهي سهلة الحفظ وواضحة وكما ذكرت سيكون قراءة هذه المنظومة في يوم الخميس من كل اسبوع مرة واحدة في الاسبوع - 00:02:15

ولعلنا جميعا نتعاون في هذا الباب المبارك وخاصة الاباء واولياء الامور في باب الابناء على حفظ هذه المنظومة وساحصص احد الاخوة او يجلس كل خميس من بعد صلاة العصر الى اذان المغرب - 00:02:45

لمن حفظ الابيات كاملة الابيات المنظومة لمن حفظها كاملة وسيكون الاخ جالسا على هذه السارية التي على يميني الان كل خميس من بعد صلاة العصر الى اذان المغرب. فمن حفظ المنظومة كاملة يمره في هذا الوقت ويسمع ويقید الاخ اسمه - 00:03:12

سيكون باذن الله تبارك وتعالى جوائز تشجيعية لكل حافظ. ودراسة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام هي في الحقيقة دراسة لازكي سيرة واعطر سيرة فهي دراسة سيدة سيد ولد ادم اجمعين وخير الناس كلهم صلوات الله - 00:03:39

وسلامه عليه وهي دراسة سيرة اعلم خلق الله بالله واتقى خلق الله لله واعظمهم تحقيقا للعبودية لله جل وعلا واكثرهم خشية لله سبحانه وتعالى ودراسة السيرة هي غذاء للقلوب وفاكهه للنفوس - 00:04:12

وسعادة ولذة وقرة عين بل انها جزء من دين الله سبحانه وتعالى لان حياة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه حياة بذل وعطاء وصبر ومصابرة وجد واجتهاد ودأب في تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى - 00:04:44

والدعوة الى دينه عز وجل وفي دراسة السيرة فوائد عظيمة جدا ومنافع متعددة لعل من الحسن والمناسب ان اذكر بها ليكون فيها شحذ للهم للصبر والمواصلة والعناء بدراسة سيرة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:05:17

فمن فوائد دراسة السيرة ان نبينا صلى الله عليه وسلم اسوة للعالمين وقدوة لهم في العقيدة والعبادة والاخلاق. كما قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:05:57

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وتحقيق الائتساء به وسلوك هديه صلى الله عليه وسلم متوقف على معرفة سيرته

وهديه الكريم عليه الصلاة والسلام في دراسة السيرة - 00:06:21

عون للعبد على تحقيق هذا المطلب العظيم الا وهو الائتساء والاقتداء بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام الامر الثاني ان سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وهديه القويم يعد ميزانا توزن في ضوء الاعمال - 00:06:48

فما كان منها موافقا لهديه وسلوکه عليه الصلاة والسلام فهو المقبول وما كان منها ليس موافقا لهديه عليه الصلاة والسلام وسلوکه فهو المردود وفي هذا المعنى يقول سفيان ابن عيينة رحمه الله تعالى - 00:07:20

فيما روى الخطيب البغدادي في مقدمة كتابه العظيم الجامع لأخلاق الراوي واداب السامع قال سفيان ابن عيينة رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر ان رسول الله - 00:07:49

صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر فعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل 00:08:09

ثالثا في دراسة سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام عون - 00:08:40

على فهم كتاب الله عز وجل لان حياته عليه الصلاة والسلام كلها تطبيق للقرآن وعمل به ولما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلقه عليه الصلاة والسلام قالت كان خلقه القرآن - 00:08:40

وقد قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. والمراد بالخلق هنا الدين. اي على دين كامل ودين تام فخلقه عليه الصلاة والسلام القرآن

بمعنى انه عليه الصلاة والسلام قد قام اتم قيام - 00:09:05

باوامر القرآن فعلا لها ونواهي القرآن اجتنابا وتركا واداب القرآن والاخلاق التي ذكرت فيه عملا وتطبيقا فحياته عليه الصلاة والسلام وسيرته عمل تام وتطبيقا كامل لكتاب الله تبارك وتعالى فمن خلال دراسة السيرة يكون في ذلك عون - 00:09:25

للمسلم على فهم كتاب الله عز وجل وعندما تطالع كتب التفسير ولا سيما اسباب النزول تجد الارتباط بين ايات القرآن الكريم ونزو لها بحسب احداث السيرة ووقائعها مما يتبيّن به الحاجة - 00:09:56

لدراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في فقه كتاب الله جل وعلا الامر الرابع ان في دراسة سيرته عليه الصلاة والسلام تعميق لمحبته وقد قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده - 00:10:21

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وجاء في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله والله لانت احب - 00:10:44

الي من كل شيء الا من نفسي فقال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر والله لانت الان احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر - 00:11:05

فتعميق هذه المحبة وتمكينها وتقويتها في القلب يحتاج من العبد الى دراسة لسيرة النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة باخباره العطرة وحياته المباركة صلوات الله وسلامه عليه فقراءة السيرة تزيد قلب القارئ حبا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:11:24

وقد كان في حياته عليه الصلاة والسلام يأتي اليه الرجل وليس على وجه الارض ابغض اليه منه فما ان يراه ويرى سيرته وهديه وسلوکه الا ويتحول من ساعته وليس على وجه الارض - 00:11:56

احب اليه منه فيسيرة عامرة بالرحمة بالرفق تقيم المعاملة بحسن الادب والخلق فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واذا اكرم الله سبحانه وتعالى - 00:12:18

عبد بمحبة نبيه عليه الصلاة والسلام محبة صادقة ساقته هذه المحبة الى كل فضيلة وكانت عونا له على تحقيق الاتباع لهذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومن هذه القويم كما كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:12:44

ومن اتبعهم باحسان الامر الخامس من فوائد دراسة سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام ان دراسة السيرة باب من ابواب زيادة الایمان وتقويته وقد قال الله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم - 00:13:12

فهم له منكرون فمعرفة الرسول عليه الصلاة والسلام ومعرفة هديه وادابه واحلاقه موجبة لمن حصلت له هذه المعرفة للايمان اذا كان لم يؤمن ووجبة لزيادة الایمان في حق من لم يؤمن - 00:13:34

وكم من اقوام دخلوا في دين الله سبحانه وتعالى من خلال وقوفهم على سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وادابه الكاملة واحلاقه الفاضلة ومعاملاته العظيمة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:14:00](#)

سادسا في دراسة السيرة عن لفهم الدين كله عقيدة وعبادة وخلقها لأن حياته كما اسلفت حياة عمل لهذا الدين قياما به ودعوة اليه في دراسة سيرته عليه الصلاة والسلام معرفة بالعقيدة - [00:14:27](#)

لأن حياته كلها تظحيه وجد واجتهاد وجهاد لنصرة هذه العقيدة. التي هي رأس الامر واساس دين الله تبارك وتعالى ومن يطالع سيرته عليه الصلاة والسلام يجد انه اول ما بدأ - [00:14:54](#)

في دعوته بدأ بالدعوة الى العقيدة والتوحيد ومضى على ذلك سنوات عديدة من حياته لا يدعو الا للعقيدة كما امره الله بذلك. لا يدعو الا للتوحيد ثم بعد ذلك جاءت الفرائض والاوامر شيئا فشيئا - [00:15:15](#)

في دراسة السيرة دراسة للعقيدة دراسة لمراحل التشريع دراسة لنزول الفرائض والعبادات معرفة بالتطبيق العملي لدين الله تبارك وتعالى عقيدة وعبادة وخلقها الامر السابع ان السيرة فيها تعلم للنهج الصحيح - [00:15:37](#)

في الدعوة الى الله والدعاة الى الله سبحانه وتعالى حقا هم اهل الدراية بهديه ونهجه وسيرته صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:16:11](#)

فالدعوة الى الله جل وعلا على بصيرة لا بد فيها من معرفة هديه ونهجه صلوات الله وسلامه عليه في الدعوة الى الله عز وجل والسيرة النبوية مشتملة على بيان هديه - [00:16:35](#)

عليه الصلاة والسلام في الدعوة من حيث بما بدأ عليه الصلاة والسلام من حيث طريقته واسلوبه صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله عز وجل من حيث اخلاقه وادابه وتعاملاته ولين جانبه ورفقه صلى الله عليه وسلم - [00:16:57](#)

الى غير ذلك من الامور التي هي مقومات للدعوة الى الله تبارك وتعالى الامر الثامن ان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نفسها اية من ايات نبوته وعلم من اعلام صدق ما جاء به - [00:17:27](#)

عليه الصلاة والسلام وهي اكبر عنون على تصديقه والايمان به صلى الله عليه وسلم ولقد شهد كثير من اعدائه بصدقه لكمال سيرته عليه الصلاة والسلام قبل ان يبعث وبعد بعثه صلى الله عليه وسلم - [00:17:53](#)

فالسيرة نفسها معجزة وآية من الآيات الدالة على صدق الرسول عليه الصلاة والسلام وصدق ما جاء به وهذا باب من ابواب التي يعرف من خلالها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

طريقة معرفة صدق الرسول وصدق ما جاء به تكون من خلال امور منها معرفة سيرته والى ماذا يدعو وكيف تكون معاملته للناس وما هو هديه وما هي اخلاقه وما هي تعاملاته - [00:18:41](#)

ومن يطالع السيرة يجد حياة عطرة حياة عاملة بالخير والعطاء والخلق واللادب والكرم والسخاء الى غير ذلك من الصفات الفاضلة والاداب الكاملة الامر التاسع ان دراسة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام باب - [00:19:04](#)

عظيم مبارك من ابواب السعادة بل ان السعادة متوقفة على معرفة هدي النبي عليه الصلاة والسلام فلا سعادة الا بسلوك نهجه ولزوم هديه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه يقول ابن القيم رحمة الله - [00:19:36](#)

في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد يقول ومن هنا تعلم اضطرار العبد فوق كل ضرورة الى معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به وتصديقه فيما اخبر - [00:19:59](#)

وطاعته فيما امر فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح. لا في الدنيا ولا في الاخرة الا على ايدي الرسل عليهم صلوات الله وسلامه الى ان قال واذا كانت سعادة العبد في الدارين - [00:20:19](#)

معلقة بهدي النبي عليه الصلاة والسلام فيجب على كل من نصيحة نفسه واحب نجاتها وسعادتها ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به ويدخل في عداد اتباعه وشيعته وحزبه - [00:20:39](#)

والناس في هذا بين مقل ومستكثر ومحروم والفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم ايها الاخوة الكرام من ينظر

الى واقع الناس من حيث العناية بسيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:21:05

يجد ان حالهم كما ذكر ابن القيم رحمة الله بين مقل ومستكثر ومحروم بل انهم في هذا الباب اما رجل ابتلي بالجفاء في حق امام الخلق وقدوة الناس اجمعين فتتجدد اياته تمضي - 00:21:34

وحياته واقاته تمر ولا يعطرها ولا يطيبها بدراسة هدي وسيرة خير العباد التي يزاد زاد يبلغ الى رضوان الله والى هذا يلمح ابن القيم رحمة الله في عنوان كتابه قال زادوا المعاد في معرفة هدي خير العباد - 00:22:03

لان هذه المعرفة زاد زاد للميعاد وقسم اخر اصيب في هذا الباب بغلو وتجاوزا للحد واصبحت السيرة والعناية بهدي النبي صلى الله عليه وسلم عنده نوع من المغالاة والاطراء المنهي عنه - 00:22:32

واحداث البدع التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان واحادث المواسم التي تخصص في اوقات من السنة لقراءة القصائد او المداائح او احيانا لقراءة شيء من سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:22:56

مع تقصير بين وتفريط واضح في اتباع هديه ولزوم نهجه صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم ليضيعوا الفرائض المكتوبات وفي مقدمتها الصلوات الخمس ولا يضيع ولا يفوت تلك البدع المحدثات - 00:23:23

وقسم وهم خيار الناس وسط وسط في هذا الباب لا غلو ولا جفاء ولا افراط ولا تفريط وينبغي ان يعلم ان دراسة السيرة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام ليست متوقفة على قراءة الكتب - 00:23:47

المؤلفة بهذا العنوان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه الكتب ربها اهل العلم وكذبواها واعتنوا بها تقريرا لكن عندما تدرس مثلا صحيح البخاري وصحيح مسلم والكتب الستة وغيرها من كتب الحديث - 00:24:10

فهذه في الحقيقة دراسة لهديه ودراسة لحياته وسيرته ودعوته صلوات الله وسلامه عليه وهكذا كتب الحديث الاخرى كتب التفسير تفسير القرآن الكريم كل ذلك مصادر لتلقي السيرة النبوية ولهذا كلما كان الانسان - 00:24:34

مع القرآن والحديث عنابة بهما ومحافظة عليهما علما وعملا وتطبيقا فهو على خير عظيم في هذا الباب باب دراسة سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لكن هذه الكتب التي كتبها اهل العلم مختصرة ومطولة تقرب - 00:25:02

الفائدة وترتب الموضوع بترتيب حياته عليه الصلاة والسلام بدءا من ولادته فنشأته فبعثه عليه الصلاة والسلام وهرجته الى غير ذلك من احداث السيرة العظيمة المباركة باذن الله تبارك وتعالى نبدأ من الغد - 00:25:30

في قراءة الفصول في سيرة الرسول للامام ابن كثير رحمة الله ويوم الخميس من كل اسبوع نقرأ الارجوزة المائية مئة بيت لابن ابي العز رحمة الله تعالى في سيرة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:25:57

واوصي نفسي واخواني بين يدي هذه الدراسة بامرین الامر الاول تصحيح النية وقد قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امری ما نوى ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات اي معتبرة بنياتها - 00:26:22

وطلب العلم ومنه دراسة السيرة عبادة وقربة من القرب التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى فيحتاج الى نية صالحة بان ينوي في طلبه للعلم التقرب الى الله ينوي بدراسته للسيرة التقرب الى الله سبحانه وتعالى ويعدها من جملة قريبه. التي يتقرب بها - 00:26:48

الى الله عز وجل لتدخل هذه الدراسة في صالح عمله اما اذا لم تكن هناك نية صالحة وقصد بالعمل للتقارب الى الله سبحانه وتعالى لا يدخل في صالح عمل الانسان ولو امضى حياته في دراسة السيرة - 00:27:18

فالاعمال معتبرة بنياتها الامر الثاني ان يجعل من غرضه في دراسة السيرة تحقيق الفوائد التي مرت معنا وان يكون للانسان همة في العمل والتطبيق والاهتداء بهدي الرسول الكريم - 00:27:41

عليه الصلاة والسلام واسأل الله الكريم ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه وان يرزقنا حسن الاتباع وحسن الاقتداء وحسن المعرفة بسيرة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وان يتقبل منا اجمعين جلوسنا هذا - 00:28:11

وان يجعله في موازين حسناتنا انه تبارك وتعالى سميع الدعاء واهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل ومن العادة في كل سنة في مثل هذا الوقت نعلن عن مسابقة علمية في الموضوع الذي نحن بصدده - 00:28:36

دراسته مع ذكر الضوابط الشروط للمشاركة في هذه المسابقة والغرض من هذه المسابقة التعاون على البر والتقوى في هذا الباب العظيم المبارك فادعوا الاخوة الان الاستماع الى المسابقة وشروطها ومن يجد من نفسه قدرة على المشاركة من طلبة العلم يستعين بالله - [00:28:59](#)

ويبدأ ويحرص على التسليم في الموعد المحدد الذي يعلن عنه الان نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد جزى الله شيخنا خير الجزاء - [00:29:35](#)

وبارك فيه ونفع بعلمه. المسابقة العلمية لصيف عام الف واربع مئة وواحد وثلاثين شرح الارجوزة المائية لابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى. دراسة الكتاب وتتضمن ما يلي ترجمة مختصرة للمؤلف - [00:29:56](#) - [00:30:20](#)

توثيق نسبة الارجوزة المائية لابن ابي العز وصف نسخها الخطية ان وجدت. والمقابلة بينها واثبات الفروقات اسم الارجوزة اهمية هذه الارجوزة وقيمتها العلمية مع ذكر ثناء اهل العلم عليها ظبط المتن ظبطا تماما بالحركات. ثم شرح الارجوزة ويتضمن ما يلي تحرير -

الاحاديث المظمنة في الارجوزة شرح الالفاظ الغريبة التعريف بالاعلام باختصار. توثيق هذه السيرة من مصادرها المعتمدة شرح كل بيت شرحا اجماليا تنبية اخر موعد لتسليم البحث في خمسة عشر رمضان الف واربع مئة وواحد وثلاثين. تكرما اعد مرة ثانية - [00:30:57](#)

للاخوة يكتبون طيب من فاته شيء يستدرك المسابقة العلمية لصيف عام الف واربع مئة وواحد وثلاثين شرح ارجوزة المائية لابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى. دراسة الكتاب وتتضمن ما يلي - [00:31:33](#)

ترجمة مختصرة للمؤلف توثيق نسبة الارجوزة المائية لابن ابي العز. وصف نسخها الخطية ان وجدت والمقابلة بينها واثبات الفروقات. اسم الارجوزة. اهمية هذه ارجوزة وقيمتها العلمية مع ذكر ثناء اهل العلم عليها. ظبط - [00:31:53](#) - [00:32:27](#)

ذو المتن ظبطا تماما بالحركات شرح الارجوزة ويتضمن ما يلي تحرير الاحاديث المظمنة في الارجوزة. شرح الالفاظ الغريبة التعريف بالاعلام باختصار توثيق حوادث السيرة من مصادرها المعتمدة شرح كل بيت شرحا اجماليا -

تنبية اخر موعد لتسليم البحث في خمسة عشر رمضان عام الف واربع مئة وواحد وثلاثين. ايها الاخوة الكتاب متوفرا الان سبعة الكتاب والارجوزة ولرجاء عند الجميع ان يلزموها الهدوء والكمية كافية وزيادة - [00:32:59](#) - [00:33:18](#)

يعني الكمية لو اعطيينا كل واحد عشر نسخ تكفي فكل واحد يبقى مطمئن باذن الله يستلم نصفه بدون تدافع وبدون تزاحم رجاء الكل بهدوء يستلم نسخته بدون اي تزاحم. ارجو من الاخوة جميعا الهدوء في استلام النسخ. وكما ذكرت الكمية كافية وزيادة -

حتى لو اعطيينا كل واحد عشر نسخ تكفي باذن الله. فالهدوء كل يستلم نسخته وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم على عبده

رسوله نبينا محمد واله وصحابه اجمعين - [00:33:42](#)